وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع ش قد أسلفنا أن هذه الحروف أيضا من نواسخ
الابتداء وإذا تبين هذا فاعلم أن حكمها عكس حكم كان لأنها ترفع الاسم
وتنصب الخبر أعني كان وأخواتها وهذه تنصب الاسم وترفع الخبر وإليه
الإشارة بقوله وأما إن وأخواتها فإنها تنصب الاسم وترفع الخبر وإنما
عملوا ذلك فرقا بين عملها وعمل كان على نحو ما أسلفناه و ذهب المتأخرون
إلى أن السبب الموجب لتقديم المنصوب على المرفوع في هذا الباب كون عمل
هذه الحروف فرعا وتقديم المنصوب على المرفوع فرع فقدم ليعلم أن عملها
فرع وإنما قيل في عملها فرع من جهة أن هذه الحروف إذا اختصت بالاسم أن تعمل
عملا وجرا وهو الخفض وهذه لما أشبهت الفعل الصغير خرجت عن ذلك
الأصل وصار العمل فيها فرعا واعلم أن عملها في الخبر باختلاف لأن [illegible]
البصريون إلى أن خبرها مرفوع بها وذهب الكوفيون إلى أنه مرفوع على الابتداء
وهذا ليس بصحيح لأن عمل العامل المعنوي لا يبقى مع وجود اللفظي
على مذهب البصريين من رفع المبتدأ والخبر معا بالابتداء الذي ذهب
الكوفيون أن الخبر مرفوع عندهم بالمبتدأ فيقولون ليس العامل فيه معنويا
على مذهبنا وإنما هو لفظي فيرد عليهم بأن يقال وذلك أنكم تقولون إن الرافع
للخبر إنما هو المبتدأ والمبتدأ هنا فيؤدي ذلك إلى أن يكون المبتدأ مفردا
والأصل عدم التغيير والصحيح ما ذهب إليه البصريون لما أسلفناه قوله
وهي إن وأن وكأن ولكن وليت ولعل وهو كما ذكر واعلم
أوجه تشبيهها بالفعل المتعدي كونها على عدد حروفه لأنها على ثلاثة

أحرف فما كثر ولأنها مبنية على الفتح كالأفعال قوله ومعنى إن وأن للتوكيد
هو كما ذكر لأن معنى إن وأن حدث وكذلك معنى أن وصرح فإن شبهها بالأ
فعال لأنها في معناها وليس في إن وأن لغات غير ما ذكر إلا أن الناس اختلفوا
في أيهما الأصل وأيهما الفرع وقد كنت ذكرت في شرح كتاب الصيمري بالوجه
الموضحة الشافية إذ لا أذكر أحدا من النحويين ذكر أيهما هي الأصل لأن الذي
يظهر أن المفتوحة هي الأصل والمكسورة فرع عنها من جهة أن المواضع
التي تكسر فيها إن مقيدة وما عداها هي فيه مفتوحة ومن ليس إن رجع
عنه وإن كنت بعد ذلك كشفت على مذهب سيبويه عكس ما ذهبت إليه
وهو أن المكسورة أصل المفتوحة وهو أيضا صحيح لاتفاق المعنى واختلاف
الحكم لاختلاف اللفظ لتغيرها بالفتح قوله وكأن للتشبيه هو كما ذكر
لأن معنى قولك كأن هذا أخ تشبيه بهذا وليس فيه لغة سوى ما ذكر وأصلها
أن وإنما أوتي بالكاف للتشبيه ومن ثم صار معناها قوله ولكن للاستدراك
هو كما ذكر وحول معنى التأكيد معه فيه وقد تخفف فتكون كصيغة العا
طفة وفيها ويبينها أن ما بعد الخفيفة من هذه جملة وكونها يتقدمها الإ
يجاب والنفي فيكون ما بعدها مضادا لما قبلها كقولك قام زيد لكن عمرو
لم يقم وأما قام زيد لكن عمرا قائم وغير المخففة لا يقع بعدها إلا المفرد ولا
بد من النفي قبلها مثل ما قام زيد لكن عمرو وهي عاطفة والمخففة حرف
ابتداء قوله وليت للتمني هو كما ذكر لأن معنى قولك ليت زيدا قائم تمنيت
وفيها لغة ثانية وهي لت بإبدال الياء تاء وأما لعلها معا من حروف [illegible]

مؤلد رحمه الله
العلة [illegible]
[illegible]
بحث فيه بأن المكسورة
[illegible]
المفتوحة [illegible] المكسورة
[illegible]
المفتوحة وأن الأصل [illegible]
[illegible]

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1